

تاج العروس من جواهر القاموس

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ يَوْمَ عُنْدِيْزَةٍ ... فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِيْ وَقَالَ : هَذَا الرَّوَايَةُ قَالَ : والدليل على أَنَّ عُنْدِيْزَةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَوْضِعٌ قَوْلُهُ : .

أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّذَلُّلِ ... وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَزَمَعْتُ صُرْمِيْ فَأَجْمِلِيْ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْعُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرِ الْعُذْرِيَّةِ . عُنْدِيْزَةُ : اسم جارية نقله الجَوْهَرِيُّ . وَعُنْدِيْزَتَانِ مَثْنَى عُنْدِيْزَةٍ : ع بالبادية . وَأَعْنَزَهُ : أَمَالَهُ وَنَحَّاهُ . وَالْمُعْنَزُ كَمُعْطَاةٍ : الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الرَّأْسُ . يُقَالُ : رَجُلٌ مُعْنَزُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ لَحْمِهِ وَهُوَ الْمَعْرُوقُ أَيْضًا أَنْشَدَ النَّصْرُ :

مُعْنَزُ الْوَجْهِ فِي عِرْزَيْنِهِ شَمَمٌ ... كَأَنَّمَا لَيْطَ نَابَاهُ بَزْرُ نَيْقٍ سُمِعَ
أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ : هُوَ مُعْنَزُ اللَّحْيَةِ وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ بِقَوْلِهِ : هُوَ بُزْرُ رِيْشٍ أَيْ لِحْيَتُهُ كَالْتَّيْسِ وَبُزْرٌ بِالْفَارْسِيَّةِ التَّيْسُ . وَاعْتَنَزَ وَاسْتَعْنَزَ وَتَعْنَزَ إِذَا تَذَخَّى النَّاسَ وَاجْتَنَبَ عَنْهُمْ . وَقِيلَ : الْمُعْتَنَزُ الَّذِي لَا يَسَاكِنُ النَّاسَ لئَلَّا يُرْزَأَ شَيْئًا . وَنَزَلَ فَلَانٌ مُعْتَنَزًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا فِي نَاحِيَةِ مِنَ النَّاسِ . وَرَأَيْتُهُ مُعْتَنَزًا وَمُنْتَبِذًا إِذَا رَأَيْتَهُ مُتَذَخِّيًا عَنِ النَّاسِ وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيُّ يَقُولُ فِي عَمَّارِ بْنِ عَمْرٍو الْبَحْلِيِّ وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالْبَخْلِ :

أَبَاتَكَ فِي أَبْيَاتٍ مُعْتَنَزَةٍ ... عَنِ الْمَكَارِمِ لَا عَفٍّ وَلَا قَارِيْ أَيْ وَلَا يَقْرِي الصَّيْفَ . وَالْعَنْدِيْزُ كَأَمِيرٍ وَالْعَنْدُوزُ : الْمُصَابُ بِدَاهِيَةِ نَقْلِهِ الصَّأْغَانِيَّ . وَبَنُو الْعِزَّازِ بِالْكَسْرِ هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّأْغَانِيُّ : قَبِيلَةٌ أَنْشَدَ شَمْرٌ :
رُبَّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعِزَّازِ ... حَيَّيْكَاةٍ ذَاتِ حِرِّ كِنَازٍ وَعَنْزُ بْنُ وَائِلٍ
بْنَ قَاسِطِ بْنِ هِزْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ :
أَبُو حَيٍّ وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ أَخُو بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . يُقَالُ : هُمَا كَرُكَيْتَيِ الْعَنْزِ وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْمُتَبَارِئِينَ أَيْ الْمُتَسَاوِينَ فِي الشَّرَفِ وَذَلِكَ لِأَنَّ
رُكَيْتَيْهَا إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَرْبِضَ وَقَعَتَا مَعًا . مِنْ أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا : لَقِيْ
فَلَانٌ يَوْمَ الْعَنْزِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْقَى مَا يُهْلِكُهُ وَحُكِّيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمُ
كَيْوَمٍ الْعَنْزِ وَذَلِكَ إِذَا قَادَ حَتْفًا قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتُ ابْنَ ذَبْيَانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ ... إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ وَالْشَّاعِلِ شَاغِلُهُ
 قَالَ الْمُفَضَّلُ : يُرِيدُ حَتْفًا كَحَتْفِ الْعَنْزِ حِينَ بَحَثَتْ عَنْ مُدَيْتِهَا . قُلْتُ :
 وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى مِثْلِ آخَرَ يَقُولُونَ لِلْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ جِنَايَةً يَكُونُ فِيهَا هَلَاكُهُ : لَا
 تَكُ كَالْعَنْزِ تَبْذُحُ عَنْ الْمُدْيَةِ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ : حَتْفُهَا تَحْمِلُ ضَأْنًا بِأَطْلَافِهَا
 . الْعَنْزُ قَزُ : فِي عَقْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ قَرِيبًا وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَبَعْضُ أَتَمَّةِ
 الصَّرْفِ بَعْدَ تَرْكِيبِ عَنَز . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْعَنْزُ بِالْفَتْحِ : الْبَاطِلُ .
 وَالْعَنْزُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ وَفِيهِمْ يَقُولُ : .
 وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نَصْفَ النَّهْهَا ... رَ ثُمَّ تَوَلَّاتْ مَعَ الصَّادِرِ وَالْعَنْزِ
 وَعَنْزُ : أَكْمَامَةٌ بَعَيْنِهَا وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .
 " وَكَانَتْ بِرِيَّوْمِ الْعَنْزِ صَادَتْ فَوَادَهُ كَانُوا نَزَلُوا عَلَيْهَا فَكَانَ لَهُمْ بِهَا حَدِيثُ
 . وَالْعَنْزُ صَخْرَةٌ فِي الْمَاءِ . وَالْجَمْعُ عُنُوزُ وَالْعَنْزُ أَرْضُ ذَاتُ حُزُونَةٍ
 وَرَمْلٍ وَحِجَارَةٍ أَوْ أَثْلٍ . وَالْعَنْزَةُ بِالْفَتْحِ : الْحُبَارَى . وَتَعَنْزُ الرَّجُلُ
 : اجْتِنَابُ النَّاسِ . وَعَنْزُ : اسْمُ رَجُلٍ وَكَذَلِكَ عُنَازُ بِالْكَسْرِ . وَعُنْدِيْزَةُ :
 قَبِيلَةٌ . وَأَعْنَازُ : بَلَدٌ بَيْنَ حِمَصٍ وَالسَّاحِلِ . وَالْعَنْزُ : فَرَسُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ
 سِنَانِ بْنِ مُحَارِبٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَفِيهِ يَقُولُ : .
 دَلَفْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنْزِ لَمَّا ... تَحَامَتَتْهُ الْفَوَارِسُ وَالرَّجَالُ وَعُنَازَةٌ
 بِالضَّمِّ : اسْمُ مَاءٍ . قَالَ الْأَخْطَلُ : .
 رَعَى عُنَازَةً حَتَّى صَرَّ جُنْدُ بُهَا ... وَذَعْدَعُ الْمَالِ يَوْمَ تَالِغٍ يَقْرِ